

في أروقة رمضان | 01 رمضان | اغتيال الوزير الأقوى في العالم

الإسلامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من برنامج في اروقة رمضان

وموعدا اليوم مع حادثة خطيرة في تاريخنا الاسلامي - [00:00:00](#)

حادثة ارتكبتها فرقة مجرمة خطيرة ايضا ضد شخصية عظيمة وخطيرة في زمنه ففي مثل هذا اليوم عشرة رمضان من آآ عام

ربعمية خمسة وتمانين هجرية آآ كانت حادثة اغتيال الوزير السلجوقي الاشهر والاكبر نظام الملك الطوسي - [00:00:42](#)

طبعا اه نظام الملك يذكر فيذكر انه الرجل الذي اسس المدارس النظامية الشهيرة. طبعا هذه المدارس النظامية التي آآ تألق في سمائها

ثلة من اعلام العلماء الكبار امام الحرمين آآ ابو المعالي الجويني وحجة الاسلام ابو حامد الغزالي - [00:01:03](#)

ابو اسحاق الشيرازي. آآ اغتيال نظام الملك الطوسي كان حادثة خطيرة. لانه آآ تزامن مقتله ايضا مع آآ يعني وفاة السلطان السلجوقي

ملك شاه ابن الب ارسلان فاذا بالدولة السلجوقية العظيمة تبدأ فجأة رحلة الانحدار وهي ما تزال في آآ اوج شبابها - [00:01:22](#)

اما هؤلاء اه من هؤلاء الذين اغتالوه فهذا امر اه تعالوا نراه في هذه القصة التي نحكيها من بدايتها. اه سنقسم الامر الى لا مشهدين

الاول مشهد في الدولة السلجوقية ثم مشهد هذه الحركة الخطيرة - [00:01:45](#)

طيب الدولة السلجوقية هي اه احد الدول التي اه يعني تأسست على انقاض الغزنويين. الغزنويين طبعا من الدول الاسلامية الكبيرة

صاحبة او مؤسسها محمود بن السبكتيكن الغزنوي رجل فاتح عرف يعني يسميه بعض المؤرخين بعمر بن الخطاب الثاني معروف

بفتح الهند - [00:02:02](#)

آآ مقره في مدينة غزنة اللي هي موجودة الان في افغانستان. المهم هذه الدولة آآ السلجوقية ورثت الدولة الغزنوية. هذا الوزير اه

نزام الملك الطوسي هو ممن يذكر الوزراء العظام يعني مثل البرامكة مسلا في زمن العباسيين الاقوياء. يعني يحيى ابن خالد البرمكي

وابنيه الفضل وابن يحيى وجعفر - [00:02:23](#)

يحيى يذكرهم بالمنصور ابن ابي عامر في الاندلس وآآ هذا المنصور ان شاء الله سنأتي اليه في حلقة قادمة من هذا البرنامج. فالمهم

نظام الملك الطوسي هو افارسي وهو من اولئك الفرس الذين حملوا راية الاسلام وبلغوا بها المراتب الرفيعة - [00:02:45](#)

وتربى منذ طفولته تربية اسلامية متميزة آآ حفظ القرآن وهو في العاشرة تقريبا تعلم الحديث والفقه وتعلم طبعا الفقه على المذهب

الشافعي كان سائدا في هذه الانحاء في ذلك الوقت - [00:03:04](#)

والادب والشعر وحتى انه كان يتمسك بعلم الحديس ورواية الحديس ويقول عن نفسه انه اعلم اني لست اهلا لذلك يعني لرواية

الحديث لكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

ومن تدبير الله له آآ لنظام الملك انه اتصل في مطلع شبابه بوالي بلخ بلخ طبعا المدينة الان في شمال افغانستان هذا الوالي كان

اسمه ابن شاذان وهذا الوالي كان منحة وكان محنة في في نفس الوقت. لانه هو كان منحة لانه كان طريق نظام الملك الى آآ -

[00:03:35](#)

السلطة والى عمل الحكومة ومع ذلك كان محنة في انه كان يعاقبه بالمصادرات. يعني كان آآ كان لا يعني نستطيع ان نقول لا يعطيه

حقه او كان كل شوية يعني ايه؟ يصادره فهذا اضطر آآ نظام الملك الطوسي الى ان يغادره ويهرب منه - [00:03:58](#)

فاتصل آآ بعد ذلك داود ابن ميكائيل. مين داوود ابن ميكائيل داود ابن كئيل هذا كان طريق نظام الملك الى ذروة المجد. لماذا داود هذا هو والد قلب ارسلان. طيب قلب ارسلان هذا سيصير - [00:04:18](#)

السلطان الثاني في الدولة السلجوقية. لان مؤسس الدولة السلجوقية طغرل بك لم يكن له ولد فلما مات طغرل بك اجتمعت الكلمة على آآ ابن اخيه اللي هو البرسلان وهذا قلب ارسلان هو السلطان الاقوى في - [00:04:36](#)

الدولة السلجوقية هو السلطان الثاني بعد مؤسسها وهو السلطان الاقوى. وهو صاحب النصر الكبير الفخم الذي غير مصائر الدول آآ اللي هو معركة ملاذكرد. طبعا لا يتسع الوقت الان للحديث عن آآ ملاذكرد - [00:04:53](#)

لكن يعني يكفي ان نعرف ان المؤرخين كانوا يسمونها اليرموك الثانية لان هي قضت هذه المعركة قضت على الوجود الرومي في الاناضول وفي اسيا الصغرى وجعلت هذه الديار ديارا للمسلمين. وكانت هذه المرحلة - [00:05:10](#)

الثانية بعد اليرموك الاولى. يعني اليرموك الاولى ازالة الوجود الرومي من الشام. ليرموك الثانية اللي هي ازالة الوجود الرومي من اسيا الصغرى. والمرحلة الثالثة مهدت لفتح القسطنطينية حكم اه يعني اه قلب ارسلان كان يحكم الدولة السلجوقية كانت تتمدد فوق مساحة ضخمة من بلاد ما وراء النهر اللي هي وسط اسيا الان وحتى بلاد - [00:05:25](#)

الشعب وزيره كان نزام الملك. نتوقف هنا عند مشهد الدولة السلجوقية الكبيرة وتعالوا نفتح الان مشهد اخر وهو مشهد افكار الباطنية الهدامة ان شاء الله في حلقة قادمة سنتكلم عن الافكار الباطنية بشكل اكثر تفصيلا لما نأتي الى آآ موت زعيم القرامطة آآ ابو طاهر الجنابي - [00:05:48](#)

وهو ايضا الحمد لله مات في رمضان يعني كان موتها من نعم الله على المسلمين في رمضان. لكن بشكل عام الان لكي نفهم الافكار الباطنية آآ يجب ان نقول شف بعض اهل الضلالة - [00:06:12](#)

تلمسوا لضلالهم وزندقتهم طريقة تجعلهم يعني مسلمين ظاهريا لكنهم يفسرونه تفسيرا باطنيا هؤلاء وجدوا في الغلو في ال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ائمتهم ستارا لهذه الزندقة التي ينطوون عليها. فالجانب - [00:06:25](#)

بالاساس فيهم انهم يزعمون ان للدين آآ علما باطنيا. يعني علم خفي مستور لا يعلمه الا الله والله لم يعلمه الا لهؤلاء الائمة من ال البيت وانه الدين الذي يعرفه الناس ده مجرد يعني قشور وتفسير ظاهري - [00:06:43](#)

ومن هنا يبدأ بناء هيكل فكري كبير ومم يعني بناء آآ ضخم آآ لمذهب. خلاصته ان ان ائمة ال البيت وحدهم هم من يعرفون هذا الدين وهم ايضا لا يعلمونه الا للصادقين من اتباعهم واحبابهم. وطبعا اتباعهم واحبابهم هؤلاء - [00:07:03](#)

سرعان ما يندرج في تنظيم دقيق لكي ينصرونهم ويحاربون من آآ يبغضهم. وطبعا هؤلاء الذين يبغضونهم هم اهل السنة في كل ده اصله. يعني هم الامويين احيانا او العباسيين او العثمانيين وهكذا - [00:07:23](#)

طيب من ضمن ما اخرجته هذه الافكار التنظيم الذي اقام الدولة العبيدية الفاطمية. هذه الدولة العبيدية الفاطمية غلب عليها المذهب الاسماعيلي. وطبعا بلغ ذروة قوته لما تأسست هذه الدولة العبيدية وفيما بعد صارت هذه الدولة ترى - [00:07:38](#)

التنظيمات الباطنية في اراضي الدولة العباسية وتدعمها لكي تحاول ازلتها يعني طبيعي حاصل التنافس المذهبي هنا من اخطر هذه التنظيمات التي دعمتها الدولة العبيدية هو تنظيم الحسن ابن صباح هذا التنظيم كان مركزه في قلعة اسمها قلعة الموت وكان الحسن ابن صباح بالفعل يعني زعيم قوي وموهوب - [00:07:58](#)

وموفور الطاعة واتخذ مكانه في هذه القلعة المنيعة التي لم يستطع احد ازلتها ولا انهاء التهديد الاسماعيلي فيها لم يستطع هذا الا جيش التتار يعني القلعة دي ظلت مركز للحركة الباطنية لمدة آآ قرنين من الزمان - [00:08:27](#)

طيب هذه الحركات الحركة الباطنية تحولت فيما بعد الى ما يشبه الفرق المسلحة وكانت تدرّب اعضائها على عمليات الاغتيال. وانتشرت في منطقة فارس وحتى انتشرت في الشام في زمن الحروب الصليبية فيما بعد - [00:08:47](#)

وطبعا لم تكن دائما حركات عقديّة بل تحولت الى مرتزقة لان هي حتى دخلت على خطوط الصراع الاسلامي آآ يعني دخلت على خط الصراع الاسلامي الصليبي واستطاعت في كثير من الاحيان اغتيال زعماء الجهاد الاسلامي لحساب الصليبيين في الشام. يعني هم من

اغتالوا نجم الدين اي الغازي وهم آآ من اغتالوا عماد الدين زنكي في رواية - [00:09:02](#)

التاريخ وحاولوا مرتين على الاقل اغتيال صلاح الدين الايوبي واحيانا حتى هذه يعني حتى هؤلاء الحشيشة او الاسماعيلية الحشاشين آآ دخلوا على خط الصراعات الاسلامية الداخلية او حتى الصراعات الداخلية يعني بعض الامراء المسلمين كان يستغلهم لاغتيال امراء آخرين وحتى بعض الامراء الصليبيين ايضا كان يستغلهم لاغتيال امراء آخرين وهكذا - [00:09:22](#)

الذي يهمننا الان ان آآ هؤلاء الوزراء والقادة والمسلمين المجاهدين آآ الذين اغتالوهم اول واحد فيهم وابرز واحد فيهم كان هو صاحبنا ووزيرنا آآ نظام الملك الطوسي طيب اذا لدينا دولة سلجوقية ناهضة ولدينا حركات آآ باطنية تدعمها الدولة العبيدية الفاطمية. كيف - [00:09:47](#)

آآ سيتفاعل هذان المشهدان هذا ما نراه ان شاء الله بعد هذا الفاصل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اذا آآ لدينا مشهدان مشهد دولة سلجوقية ناهضة - [00:10:13](#)

تستولي على الجناح الشرقي من الدولة الاسلامية ودولة عبيدية آآ مبنية على الافكار الباطنية وتدعم الحركات الباطنية المسلحة والتنظيمات الباطنية في اراضي الدولة العباسية كيف تفعل هذان المشهدان؟ الاول يجب ان نعرف انه الانجاز الهم للدولة السلجوقية حتى الان يعني حتى اللحظة التي نتكلم فيها هو قضاؤها على - [00:10:44](#)

الدولة البويهية في فارس والعراق. هذه الدولة هيمنت على الخلافة العباسية. وفي عهدها حتى بدأت الفتن المذهبية في العراق وبدأ اختراع المواسم الطائفية حتى وطبعا استهانوا بالخلفاء حتى انه الخليفة العباسي استنجد بطغر البك اللي هو مؤسس الدولة السلجوقية وصاحبها. فجاءت جيوشه ودخلت بغداد - [00:11:08](#)

في رمضان سنة ربعمية سبعة واربعين للهجرة. وازال الدولة البويهية الدولة العباسية كادت تحتضر مع التمدد الذي مثلته الدولة العبيدية الفاطمية لانها استولت على الشام واستولت على الحجاز وكادت تستولي - [00:11:28](#)

على بغداد نفسها لتزيل الخلافة العباسية تماما. يعني فيه قائد تركي استماله العبيديون الفاطميون واثار فتنة خطيرة مشهورة في التاريخ باسمه فتنة البساسيري فهنا اندلعت المواجهة بين الدولة السلجوقية الكبيرة الناهضة وبين الدولة العبيدية الكبيرة ايضا - [00:11:44](#)

وبلغ خط الاحتكاك في منطقة الشام. فالشام احيانا كان تابعا للفاطميين واحيانا كان تابعا للسلاجقة واحيانا كانوا يقتسمونه شماله في يعني تحت حكم السلاجقة وجنوبه تحت حكم العبيديين. هذا قبل ان تأتي الحملات الصليبية - [00:12:04](#)

التي لو تتذكرون شرحنا آآ موجزا لها في الحلقة الرابعة. آآ فيعني يمكنكم ان تعودوا اليها. فهنا نجد انه الدولة السلجوقية لها جهاد ضخم على جبهتين. جبهة الروم وابرزها طبعا ملاذ كرد. وجبهة الدولة العبيدية وبالتالي كانت آآ يعني كانت تجاهد من يتبع لها اللي هي الحركات - [00:12:21](#)

باطنية المدعومة من الدولة العبيدية ومن اخطر هذه الحركات كما ذكرنا حركة الحسن ابن ابن صباح وآآ اللي هو زعيم الاسماعيلية اللي هم عرفوا ايضا باسم الحشاشين هنا سيبرز اسم الوزير الكبير نظام الملك الطوسي. لماذا؟ لانه خاض الجهاد مع هذه التنظيمات خاضه بالقلم وبالسيف - [00:12:41](#)

هو لعلمه وقوته كان اخطر الشخصيات التي تعاني منها هذه الحركات الباطنية وتستهدفها نزام الملك عاش وزيراً مع السلطان قلب ارسلان لعشر سنين ولما قتل السلطان قال بارسلان سنة ربعمية خمسة وستين للهجرة - [00:13:05](#)

كان لما قتل السلطان قال بارسلان كان لا يزال في الاربعين من عمره بالمناسبة. يعني ما لم يكن كبيرا فلذلك لما قال الملك لابنه السلطان محمد ملك شاة فنظام الملك كان وزيراً ايضا مع ابنه نظام الملقضى وزيراً مع اه قلب ارسلان عشر سنين ومع ابنه ملك شاعر - [00:13:21](#)

عشرين سنة. يعني صار وزيراً ثلاثين سنة. ولما لانه طبعا ملك شاه تولى الحكم صغيراً كان ما يزال فيه آآ يعني كان عمره تمتاشر سنة في ذلك الوقت ولكن نظام الملك كان حوالي سبعة وخمسين سنة في ذلك الوقت فلذلك نظام الملك هو الوصي على هذا السلطان

الصغير وتعرض هذا السلطان في اول حياته - [00:13:43](#)

عديد من المشكلات والمؤامرات الداخلية ما كان له ان يستطيع حلها لولا وجود الوزير القوي نظام الملك الى جواره. فنظام الملك عمليا لم كن مجرد وزير للاب بل اليه يرجع الفضل في الحفاظ على هذه السلطنة لمحمد مالك شاه ضد الذين حاولوا حتى الانقلاب عليه من امراء البيت السلجوقي وهذه - [00:14:04](#)

يعني يجعلنا نفهم طبيعة العلاقة بين آآ نظام الملك وبين آآ وبين ملك شاه طيب بالمناسبة حتى انه ملك شاه كان يخاطب آآ نظام الملك بقوله اتى بك. اتى بك معناها الحرفي في الترجمة يعني من التركيبة معناها - [00:14:25](#)

مير الوالد في هذه السلاسين سنة التي كان فيها نظام الملك وزيرا انشأ اهم ما انشأ سلسلة المدارس النظامية. سلسلة من المدارس منتشرة في مناطق العراق فارس وخراسان وانفق عليها من الاموال ما جعلها قوية مزدهرة وتجتذب اليها عقول الطلاب والناغبين وجعلها معاقل لنشر السنة ومكافحة - [00:14:42](#)

الافكار الباطلة ومن بينها الافكار الباطنية. ودرس في هذه المدارس كبار العلماء ذكرنا منهم ابو اسحاق الشيرازي وآآ ابو المعالي الجويني امام الحرمين ان الفقيه الشافعي كل هؤلاء الشافعية بالمناسبة لانه مذهب آآ نظام الملك كان شافعي فابو اسحاق الشيرازي وابو المعالي الجويني وابو حامد الغزالي حجة الاسلام كلهم شافعيين - [00:15:06](#)

وحتى حاشية الوزير كانت زاخرة بالعلماء ونحن حين نقرأ كتب العلماء المعاصرين في ذلك الوقت نرى كيف كان تقديرهم لنظام الملك وكيف كان ثناؤهم عليه. وانه هذا الرجل كانت ايامه من نعم الله تبارك وتعالى على المسلمين - [00:15:27](#)

وهو نفسه نظام الملك كان يحب رعاية اهل العلم والدين. وكان يرضى كذلك حتى اهل العبادة والزهد. وانفق الاموال قائلة آآ يعني حتى المصادر تختلف في حجم الاموال الطائلة التي انفقها لاقامة هذه المدارس واقامة آآ الزوايا والتكاية التي آآ - [00:15:43](#)

آآ تزخر يعني باهل الدين حتى انه بعض الناس حاولوا السعي في الوقيعة بين الوزير اللي هو نظام الملك وبين السلطان محمد ما لك شاه يعني يقولون له لو انفق هذه الاموال على الجيش لكننا الان فتحنا القسطنطينية - [00:16:03](#)

وآآ اشتهر ايضا رد الوزير آآ نظام الملك على هذا برسالة يقول فيها للسلطان ثم انك لم تنفق على الجيوش المحاربة اضعاف هذا المال مع ان اقواهم وارساهم لا تبلغ رميته ميلا ولا يضرب سيفه الا ما قرب منه. يعني هو عايز يقول له ايه - [00:16:18](#)

عايز يقول له انه آآ هذا الجيش الذي تريد ان انفق عليه المال. هذا الجيش في الاخر اللي ماسك سيف ده آآ يمك سيفا آآ قدره مسلا ذراعين طوله ذراعين. او يرمي سهما قدره مثلا آآ ثلاثين ذراعا - [00:16:40](#)

لكنني من خلال رعاية اهل العلم والدين اقامت لك بهذا المال جيشا يسمى جيش الليل قام بالدعاء ان نامت جيوشك. فمدوا الى الله اكفهم وارسلوا دموعهم فتصل من دعائهم سهام على العرش لا يحجبها شيء عن الله - [00:16:57](#)

فانت وجيوشك في خفارتهم تعيشون وبدعائهم تثبتون وببركاتهم ترزقون وتورد الرواية انه السلطان محمد ملك شاه لما قرأ هذه الرسالة قال له استكثر من هذا الجيش بالمناسبة الوزير نظام الملك ايضا آآ له كتاب في السياسة الشرعية هو الفه آآ الفه بالفارسية ولذلك اسمه سياسة ناما ترجم الى العربية بعنوان سير الملوك - [00:17:19](#)

ومن قرأ هذا الكتاب يفهم منه طبيعة التفكير السياسي والاداري آآ لنظام الملك بالتالي هذا الوزير القوي المقاتل المحارب ذو الخبرة الذي انشأ المدارس النظامية التي تحارب الافكار الباطلة. اشتدت الحرب بينهم وبين الحسن - [00:17:47](#)

ابن صباح زعيم تنزيم الحشاشين. هذا ينشئ المدارس ويوجه سرايا وهذا يتحصن بالقلع المنيعة ويحاول ايضا ان يستكثر من الاتباع. وبالمناسبة يعني آآ لابد ان نعرف ان الحسن بن صباح كان آآ يعني كان شخصية قوية يعني كان من رؤوس اهل الضلال

واستطاع ان يحوز من طاعة - [00:18:04](#)

اتباعه وتفانيهم ما هو مضرب الامثال. يعني الى الحد الذي يروى عنه انه لما ارسل اليه السلطان ملك شاهي يدعوه للتوبة آآ اوقف الحسن ابن صباح سفير السلطان امامه - [00:18:24](#)

وقال له آآ يعني وقال لاصحابه اني اريد ان ارسل رسولا مع هذا. سم قال لبعض بعض اتباعه انتقم اقتل نفسك فقتل نفسه اخرج

سكينا قتل نفسه قال الاخر ان تقوم - [00:18:39](#)

القف نفسك من هذه القلعة فالقى نفسه من شاهق آآ قال للرجل هذا حد طاعتهم لي يعني هذا طبعاً نوع من التهديد الخطير جداً انه السفير حين يجد زعيماً محصناً في قلعة اتباعه يطيعونه الى هذا الحد حتى ان يقتلوا انفسهم - [00:18:54](#)

هذا كان تهديد خطير جداً فبالتالي هذه الشخصية القوية شخصية الحسن ابن صباح وهذه الطاعة وكذلك هذه هذا الوزير القوي الذي جمع بين العلم والسياسة لم يكن من سبيل سوى ان يتخلص احدهما من الاخر. ولذلك ارسل الحسن - [00:19:13](#)

ابن الصباح من نستطيع ان نقول عليه بمصطلح العصر؟ واحد انتحاري آآ دخل على وليمة لنظام الملك وكانت هذه الوليمة حافلة بالعلماء والفقهاء. طبعاً كان في شهر رمضان وكان في وقت الافطار وكان هذا المكان قريباً من نهاوند. نهاوند آآ يعني مدينة معروفة آآ في فارس آآ - [00:19:30](#)

وطبعاً في شمال ايران الان لكن نهاوند هذه آآ هي المعركة التي لما فتحها المسلمون آآ بقيادة النعمان ابن المقرن المزني في عصر سيدنا عمر ابن الخطاب آآ اطلقوا عليها فتح الفتوح لانها كانت القضاء الاخير على الدولة الفارسية وعلى الجيش آآ الفارسي -

[00:19:50](#)

فاخذ العلماء ومعهم نظام الملك يتذكرون اخبار هذا الفتح ولما آآ يعني آآ ذهب آآ نظام الملك يقوم فتقدم اليه هذا الفتى الانتحاري الذي ارسله الحسن بن صباح يعني تقدم اليه كأنه مستغيث او يطلب حاجة او يشكو من مظلمة فوقف - [00:20:08](#)

له نظام الملك فما هو الا ان انقض عليه بالطعنات القاتلة حتى استطاع بالفعل ان يقتله وطبعاً استطاعت حراسة نظام الملك ان تقتل هذا القتل لذلك الوقت كان نظام الملك - [00:20:28](#)

في السابعة والسبعين من عمره وكان اغتياله في هذا اليوم اللي هو عشرة رمضان سنة ريعمية خمسة وتمانين للهجرة وكان بهذا اول مجاهد مسلم كبير يقتل على آآ يد آآ التنظيم الباطني للاسماعيلية الحشاشيين - [00:20:45](#)

الامام ابن عقيل يصف آآ نظام الملك بقوله بهرت العقول سيرة النظام جوداً وكرماً وعدلاً. واحياء عالم الدين كانت ايامه دولة اهل العلم ثم ختم له بالقتل وهو ما رآى الى الحج في رمضان. فمات ملكاً في الدنيا ملكاً في الآخرة رحمه الله - [00:21:02](#)

ومن اشهر ما رسي به نظام الملك آآ قول الشاعر اه مقاتل اه كان يقول كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمه صاغها الرحمن من شرف اللؤلؤ كلمة يتيمه عند العرب في هذا الموطن معناها آآ الفرادة. يعني اللؤلؤة يتيمه هي اللؤلؤة الفريدة - [00:21:26](#)

هي اللؤلؤة التي لا نظير لها. فهو يقول كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمه صاغها الرحمن من شرفي عزت. يعني ندرت عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرته منه الى الصدف. يعني ان الله تبارك وتعالى استرجعها مرة اخرى لما رآى ان الناس لا تقدره - [00:21:47](#)

الدولة السلجوقية بموت نظام الملك تعرضت لضربة قاسية ليس فقط لانه وزيرها الكبير ولكن لانه حتى السلطان محمد ملك شاه توفي بعد شهر واحد من آآ قتل آآ نظام الملك - [00:22:09](#)

يعني السلطان الملك شاه توفي اه طبعاً انا قلت نزام الملك توفي وهو عنده سبعة وسبعين سنة لكن ملك شاه محمد ملك شاه توفي وهو عنده ثمانية وثلاثين سنة فقط - [00:22:26](#)

فالدولة السلجوقية الكبيرة تلقت ضربتين في شهر واحد تقريباً ومن هنا بدأت هذه الدولة السلجوقية الكبيرة الموحدة التي تتمدد ما بين الشام وبلاد ما وراء النهر ووسط اسيا الصغرى - [00:22:36](#)

بدأت آآ يعني تأخذها الصراعات وبدأت تنقسم الى عدد من الدول سلاجقة الشام وسلاجقة الروم وسلاجقة فارس فيعني نستطيع ان نقول انه كما مات سلطانها محمد ملك شاه وهو في ريعان شبابه بدأت هذه الدولة السلجوقية هي ايضاً في ريعانها - [00:22:52](#)

شبابها تأخذ طريقها نحو آآ الانحدار بهذه النهاية المفاجئة لقائديها القويين وهو ما مهد فيما بعد بهذه العاصفة الجديدة اللي هي عاصفة الحملات الصليبية. يعني آآ طبعاً النظر في التاريخ نقول له - [00:23:11](#)

لو انه كانت الدولة السلجوقية ما تزال متوحدة لكان يصعب جداً ان تتمكن الحملات الصليبية من السيطرة على الشام لان هي بالفعل لم تتمكن من السيطرة على الشام الا بالانقسامات والخيانات التي كانت بين امراء الدولة السلجوقية وبعض امراء الشام -

في ذلك الوقت هذه آآ الاغتيالات آآ التي قام بها آآ هؤلاء المرتزقة الحشاشون الباطنية المجرمون كان لها اثر ضخم على مسيرة التاريخ الاسلامي كله. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحم نظام الملك ونسأله تبارك وتعالى ان يأجرنا على مصيبتنا وان يخلف لنا خيرا

منها - 00:23:47

ونسأله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:11